



إعلان لتقديم أوراق بحثية مؤتمر مدى الكرمل السنوي 2021

الفلسطينيون في إسرائيل في سياق جائحة كورونا: مقاربات للتقاطعات السياسيّة والسوسولوجيّة والاقتصاديّة

2021/5/30

ورقة مرجعية

يرمي مؤتمر مدى الكرمل السنوي 2021 إلى سبر غور تأثير جائحة كورونا في سياق الفلسطينيّين في إسرائيل وتحليل تبعاتها السوسولوجيّة والسياسيّة. لا يرمي المؤتمر إلى فهم التأثير فحسب، بل كذلك إلى تتبّع تقاطعات الجائحة مع الواقع السياسيّ والاجتماعيّ، وذلك في سبيل الكشف عن طبقات تحليليّة جديدة وتقديم مقاربات نقديّة لفهم هذا الواقع.

على وجه العموم، أعادت جائحة كورونا إلى السطح المعرفيّ دراسات سوسولوجيا الأوبئة -إن صحّ التعبير- من حيث قدرة الأوبئة العابرة للحدود على أن تكشف عن الطبقات العميقة للبنى السياسيّة والاجتماعيّة والصحيّة في المجتمعات والدول، وعلى أن تعيد التفكير في هذه البنى كما في قوتها وضعفها أو حتّى جدواها. فضلاً عن هذا، أسهمت الجائحة الحاليّة في النظر من جديد إلى الدراسات التاريخيّة التي قرأت تأثير الأوبئة (نحو: الطاعون في أوروبا في القرون الوسطى؛ الإنفلونزا الإسبانيّة في بداية القرن الحاليّ) على تحولات سياسيّة وتاريخيّة بقيت مطمورة لفترة طويلة، بما في ذلك تأثير الأوبئة والأجهزة الصحيّة في سياق التاريخ الفلسطينيّ.

إضافة إلى ذلك، أسهمت الجائحة الحاليّة في الدفع لتناول مقاربات جديدة في الحقل المعرفيّ بشأن مفاهيم سياسيّة ونظريّة، نحو: النظام السياسيّ، والنظام الاقتصاديّ، وتدخّل الدولة ومسؤولياتها أو انسحابها، والحزبيّات الشخصيّة وحدودها في حالة الأزمات الوطنيّة، ومفهوم الدولة الوطنيّة/القوميّة أمام العولمة، والشعبويّة وغيرها من المفاهيم. ولن تتوقف مقاربات السياق السياسيّ عند هذه المفاهيم فحسب، وإنّما سوف تتّجه إلى صعود حقل معرفيّ يتعلّق أيضًا بنظّم التعليم، والنظام الصحيّ، الجسديّ والنفسيّ، ودور المجتمع المدنيّ والمسؤوليّة المجتمعيّة.

وفي السياق الفلسطينيّ في الداخل، وهو مرمى المؤتمر السنويّ، أسهمت جائحة كورونا وكشفت في الوقت نفسه عن الكثير من التدايعات على المجتمع الفلسطينيّ. بداية، كشفت الجائحة عن التمييز في النظام الصحيّ الإسرائيليّ، وعن ديناميكيّة هذا النظام وارتباطه بالبنية السياسيّة الاستعماريّة الراهنة ودور الفلسطينيّين فيه، سواء أكانوا مهنيّين أم مستهلكي خدمات. إضافة إلى ذلك، أزالّت الجائحة الغبار عن طبقة أخرى من الاستغلال الاقتصاديّ في النظام الاستعماريّ، ومآزق النظام الرأسماليّ والنيو-ليبراليّة، غير أنّها زادت من تأرّم ظواهر اجتماعيّة مثل العنف ضدّ النساء (ولا سيّما العربيّات)، ومعاناة النساء في ظلّ هذه الجائحة، وهشاشة جهاز التعليم العربيّ (ولا سيّما في النقب)، وفي الوقت نفسه حملت الكثير من التأمّلات في حياتنا اليوميّة ومن الدروس المستفادة، نتيجة التغيّرات التي طرأت على روتين سلوكنا اليوميّ من جرّاء الحجر الصحيّ، والإغلاق ومنع التجوال، وتقييد حرّيّة الحركة والتنقّل وغيرها.

علاوة على ذلك، تقاطعت الجائحة مع السياسة في تجلياتها المختلفة، بدءًا بالعلاقات المتبادلة بين الفلسطينيين في إسرائيل والدولة، وظهور التأزم في مشروع القائمة المشتركة، وأدوار المجتمع المدني والهيئات التمثيلية القطرية. تلك تقاطعات تعيد وبقوة مسألة تنظيم المجتمع الفلسطيني سياسيًا، وتطرح علامات استفهام بشأن قوته وضعفه في حالات الطوارئ وفي ظلّ سياسات الخوف والترديد. في هذا الصدد، عزّزت الجائحة أزمات قائمة، نحو: العنف ضدّ النساء؛ ضعف أدوار المجتمع المدني والهيئات السياسيّة؛ انفصام العمل الجماعيّ عن القدرات الذاتية؛ هشاشة أطر التنسيق وأجهزة الصحة والتعليم وحفظ النظام العامّ وغيرها. في المقابل، كشفت الجائحة عن أزمات جديدة تجلّت في التعالق الحاصل بين إدارة الأزمات والعسكرة الأمنية والمدنيّة، كما تمثّل ذلك في حضور قووات الجبهة المدنيّة في التجمّعات العربيّة، وهو ما يحمل آثارًا على أسرلة الهويّة والوعي تستحقّ التفكّر فيها وكذلك مقاومتها، ولا سيّما أنّ فاعليّة المجتمع الفلسطيني السياسي والاجتماعي ما زالت رهن عدد من قوانين الطوارئ وممارسات سياسيّة تفتعل الطوارئ والتهديد والخطر والترديد كمنهج سياسيّ ومُنّاح دائمين.

يطمح مؤتمر مدى الكرمل إلى مقارنة هذه التداعيات لجائحة كورونا بما يتجاوز حالة التوصيف إلى طرح معلومات ومنهجيات جديدة في تحليل الأدوار المختلفة للفاعلين السياسيين والاجتماعيين، وعلاقات القوى بينهم في السياق الإسرائيليّ في ما يتعلّق بواقع ومكانة الفلسطينيين في إسرائيل.

بناء على ذلك، يتوجّه مدى الكرمل لتقديم أوراق بحثية حول المَحاور التالية:

أولًا: مقاربات لفهم الأزمات الاجتماعيّة في ظلّ جائحة كورونا، ما تعزّز منها وما نتج عنها، ويشمل ذلك: الحياة الأسريّة؛ العنف في الأسرة؛ العنف ضدّ النساء؛ العنف والجريمة في المجتمع العربيّ.

ثانيًا: دور الحكم المحليّ والمجتمع المدنيّ والأهليّ الفلسطينيّ في ظلّ الجائحة، ودخول مؤسسات مجتمع مدنيّ إسرائيليّة في المجتمع الفلسطينيّ.

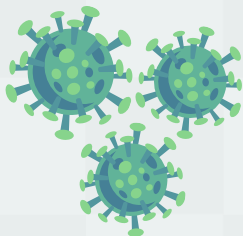
ثالثًا: مقاربات سياسيّة وسوسولوجيّة لرصد وتحليل التغيّرات في التعليم العربيّ والجهاز الصحيّ وخدمات الرفاه وأطر الأمان والنظام العامّ في ظلّ الجائحة.

رابعًا: عسكرة الجائحة وسؤال الأسرلة في المجتمع الفلسطينيّ والعلاقة مع الدولة.

خامسًا: الأدوار السياسيّة للفاعلين السياسيين في المجتمع الفلسطينيّ في ظلّ جائحة كورونا، وقدرتهم على تنظيم المجتمع في حالات الأزمات والطوارئ.

سادسًا: التأثيرات الاقتصاديّة للجائحة على المجتمع الفلسطينيّ وعلاقتها ببنية النظام الاقتصاديّ الإسرائيليّ.

سابعًا: أسئلة جديدة / قديمة تفرضها الجائحة على المشهد الثقافيّ، وعلى تعاطي الفلسطينيين مع هويّاتهم وذواتهم، وعلى العلاقة مع دوائر انتماءاتهم المختلفة.





تعليمات التقدّم إلى المؤتمر:

- يُرسل ملخّص عن الورقة البحثيّة للمؤتمر (حتّى 300 كلمة) في موعد أقصاه **2020/12/31**.
- يُخبر المتقدّمون بشأن قبول ملخّصهم في موعد أقصاه **2021/1/15**.
- تُقدّم مخطوطات الأوراق الأوليّة حتّى **2021/3/15** (5,000 - 7,000 كلمة).
- ترسل الملخصات للبريد الإلكتروني: mada@mada-research.org
- يُقدّم مدى الكرمل مكافأة ماليّة مجزية للباحثين مقابل كتابة أوراقهم.
- تُنشر الأوراق في كتاب إلكترونيّ، وفي آخر ورقيّ يُوزع خلال سير المؤتمر.

با احترام

لجنة المؤتمر الأكاديميّة

د. سراب أبو ربيعة - قويدر؛ د. مهنّد مصطفى؛ د. مهنا عمّوري؛
د. أيمن اغبارية؛ السيّد فتحي مرشود.